

وحدة المعنى الإنساني!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamrraiUnitHumSense.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



المعنى الإنساني المُعبّر عنه بالكلام والسلوك , وحتى الوقفة وطبيعة النظرة والإحساس والشعور , وأساليب التفاعل الخفية والظاهرة , ترى كيف يتآلف , وهل أنه حالة منعزلة أم متفاعلة مع مفردات وعناصر المحيط الكوني المتواشج مع المخلوق؟

لو أخرجنا الإنسان من كيانه البدني , ورأيناه ضمن الصورة الكونية الكبرى , لتبين بأنه تكثيف متناسق لنبضات الوجود الحي المتكامل المتفاعل الدوّار

إنه محتوى مختصر لصيرورة أزلية أبدية , نابضة بالمستجدات الخصبة الواعدة بمطلق الولادات. هذا المحتوى الكثيف يمثل حركة تفاعلية , ذات غايات ومنطلقات كامنة وخفية , قد يدركها أو يتصورها أو يتحسسها أو يجهلها أو يحسب أنه لعبة في يديها.

وحقيقة ما يبدو من الإنسان , كالذي يبدو من جبل الثلج في مياه المحيطات , نرى شيئا منه ولا نراه , فنغنم بما يمكننا منه ولا نغنمه.

ووفقا لإمكانيات التواصل مع ذلك الجزء المرئي , بقدراتنا المعرفية ومناظيرنا الإدراكية , تكون الصورة ويتحقق التواصل , الذي يؤدي إلى نظريات وإستنتاجات تبدو وكأنها صحيحة وصائبة.

وكلما تمكن أحدنا من الغوص أكثر وتلمس حجم الموجود الفاعل , إزدادت قدرته على إستحضار رؤية أخرى , وإتسعت آفاق معرفته وتزعزعت أمامه ركائز نظريات طاقية على وجه مياه المجهول. ولهذا فأن النظريات لا تعرف الثبات , والصياغات تتجدد لسبر أعماق الذات والعقل والسلوك الإنساني.

وعندما يضاف إلى عناصر كينونته الطاقات الروحية , ومعارج المدارك العلوية , وسرعة الدوران البرهاني , والتجلي اليقيني , تصبح الصورة أبعد من قدرات الإنسان على وعي الإنسان.

وهذا يعني أن الإنسان قاصر عن الوصول إلى حقيقة الإنسان , فالذي يدرك الخفايا وطبائع الأعماق هو الذي أوجدها وصانعها , فالمخترع أدرى بما إختصره , والصانع يعلم أسرار المصنوع , ولا يوجد فرد حي صانع , فكل ما يُصنع نتاج تفاعل عقول وعقول.

ولكي تدرك ما لم تصنع تحتاج إلى جمهرة عقول , ترى من زوايا ذات درجات معرفية معينة ,

لو أخرجنا الإنسان من كيانه البدني , ورأيناه ضمن الصورة الكونية الكبرى , لتبين بأنه تكثيف متناسق لنبضات الوجود الحي المتكامل المتفاعل الدوّار

حقيقة ما يبدو من الإنسان , كالذي يبدو من جبل الثلج في مياه المحيطات , نرى شيئا منه ولا نراه , فنغنم بما يمكننا منه ولا نغنمه.

أن الإنسان قاصر عن الوصول إلى حقيقة الإنسان , فالذي يدرك الخفايا وطبائع الأعماق هو الذي أوجدها وصانعها

لكي تدرك ما لم تصنع تحتاج إلى جمهرة عقول , ترى من زوايا ذات درجات معرفية معينة

ومع هذا التفاعل لا يمكن الخلاص إلى حقيقة المعنى ، وإدراك جوهر الكينونة الذاتية والروحية والنفسية والعقلية للإنسان.

وفي هذا المعتزك الصاحب ، يقف المخلوق البشري متحيرا وساعيا إلى علياء الرؤى ، وأنوار الإشرافات المتألثة في مشكاة علم اليقين.

ولذلك فأن معارفنا قاصرة ، ونظرياتنا نسبية ، ومتفقة مع ما في أوعية مداركنا من معارف وعلوم. ومهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السموات أجمعين مهما تعاضم مدرارها الغزير.

فقل ربي زدني علما ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا!!
وأن الإنسان لمعجزة كبرى ، والعقل لكون مطلق فسيح!!
فاسأل الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض ، ويتساءلون عن كنه السر الأعظم ، ويبحثون في جوهر المعنى الأكبر!!

أن معارفنا قاصرة ، ونظرياتنا نسبية ، ومتفقة مع ما في أوعية مداركنا من معارف وعلوم. ومهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السموات أجمعين مهما تعاضم مدرارها الغزير.

قل ربي زدني علما ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا!!
وأن الإنسان لمعجزة كبرى ، والعقل لكون مطلق فسيح!!

*** **



*** **

الكتاب الأبيض
الصدى النفسية في الوطن العربي

الإصدار الثالث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر
د. زبير بن مبارك (الجزائر)



تحميل الكتاب

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف و الفهرس والمقدمة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلة "الكتاب الأبيض"

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm

المجلة العربية للعلوم النفسية
مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 46- صيف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الاسواء الى الاضطراب



تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحية

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>